

## تفسير ابن عربي

@ 64 @ | إلى الآية 95 [ | ! 2 2 ! أي : لا نكلف كل أحد بمقامات السابقين فإنها |  
مقامات لا يبلغها إلا الأفراد كما قيل : جل جناب الحق أن يكن شريعة لكل وارد ، أو | يطلع  
عليه إلا واحد بعد واحد ، بل كل مكلف بما يقتضيه استعداده بهويته من كماله | اللائق به .  
وهو غاية وسعه . ! 2 2 ! هو اللوح المحفوظ أو أم الكتاب ! 2 2 ! | بمراتب استعداد كل  
نفس وحدود كمالاتها وغاياتها ، وما هو حق كل منها ! 2 2 ! بمنعهم عنه وحرمانهم إذا  
جاهدوا فيه وسعوا في طلبه بالرياضة ، بل يعطى كل | ما أمكنه الوصول إليه وما يشاققه في  
السلوك إليه . | | ! 2 2 ! قلوب المحجوبين ! 2 2 ! غشاوات الهيولى وغفلة غامرة ! 2  
! 2 ! السابق وطلب الحق ! 2 2 ! على خلاف ذلك موجبة للبعد عن هذا | الباب وتكاثف الحجاب  
، أي : كما أن أعمال السابقين موجبة للترقى في التنور كشف | الغطاء والوصول إلى الحق ،  
فأعمالهم موجبة للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب والطرْد | عن باب الحق لكونها في طلب الدنيا  
وشهواتها وهوى النفس ولذاتها . ! 2 2 ! دائبون عليها مواظبون . وكلما سمعوا ذكر الآيات  
والكمالات ازدادوا عتوا | وانهماكا في الغي ، واستكبارا وتعمقا في الباطل ، وهو النكوص  
على الأعقاب إلى | مهاوي جحيم الطبيعة . ولما أبطلوا استعداداتهم واطفؤا أنوارها بالرين  
والطبع على | مقتضى قوى النفس والطبع واشتد احتجابهم بالغواشي الهولانية والهيئات  
الظلمانية من | نور الهدى والعقل ، لم يمكنهم تدبير القول ولم يفهموا حقائق التوحيد  
والعدل ، فنسبوه | إلى الجنة ولم يعرفوه للتقابل بين النور والظلمة والتضاد بين الباطل  
والحق وأنكروه وكرهوا | الحق الذي جاء به . | | ! 2 2 ! الذي هو التوحيد والعدل ، أي  
الدعوة إلى الذات والصفات | ! 2 2 ! المتفرقة في الباطل ، الناشئة من النفوس الظالمة  
، المظلمة ، المحتجة | بالكثرة عن الوحدة لصار باطلا لانعدام العدل الذي قامت به  
السموات والأرض | والتوحيد الذي قامت به الذوات المجردة ، إذ بالوحدة بقاء حقائق الأشياء  
، وبطلها الذي |